

## النباء | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 61

أبو إسحاق الحويني

ذكرنا بالمثنى والولي المديد. هم عباد المجيد ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا  
وسينات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مصل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبد رسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله  
تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:36

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید - 00:00:58

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجید فلا زلتنا مع ابي عبدالله سفيان  
ابن سعيد ابن مسروق الثوري رحمه الله تعالى - 00:01:19

والكلام عن سفيان يطول لكنني ساجعل يعني هذه الحلقة هي اخر الحلقات في ترجمة سفيان رحمه الله تعالى اركان اي ترجمة ينظر  
المترجم الى احوال المترجم له من جهة اسمه ونسبه - 00:01:43

وشيوخه وتلاميذه ثم من جهة احواله وطلبه للعلم وهناك عنوان دائم في كل تراجم الائمة يقول مثلا اسمه كنيته تلاميذه شيوخه ثم  
يقول محتنته فعنوان المحنۃ عنوان ثابت في كل تراجم الائمة الربانيین - 00:02:10

والمحنة لازمة لبني ادم لا ينفك انسان عن محنة ابدا قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد اي في معاناة ومشقة ومحنة سفيان  
رحمه الله كانت محنة فريدة - 00:02:44

وهي انه كان دائم الهروب من الائمة والامراء هذه كانت محنة سفيان رحمه الله تعالى اراد الخليفة ان يقربه فهرب وكان سفيان سيع  
الرأي في كل من يقترب من الامراء - 00:03:08

بل كان يقول اذا رأيت العالم على باب الامير فاعلم انه لص هذا كان رأي سفيان رحمه الله وهو رأي جماعة ايضا من اهل العلم واهل  
العلم في هذه المسألة فريقان - 00:03:37

فريق يرى ضرورة ان يقترب اهل العلم من اصحاب القرار ليه؟ لأنهم اذا تركوا هذا المكان دخل الفسقة والفسقة ويعني كان لهم تأثير  
على القرار الذي يعم الامة كلها يعني - 00:03:57

السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم القيمة او لهم الامام العادل يعني اختلفت الروايات في ترتيب من يأتي بعد ذلك لكن لم  
تخالف الروايات ولا طرق الحديث في ذكر الامام العادل على رأس هؤلاء السبعة - 00:04:16

لهم؟ لأن الامام كرأس العين اذا تقدرت تقدر السوافي يعني اذا اتخذ قرارا وكان قرارا جائرا اتعب ملايين الخلق وقال فاذا اقترب  
أهل العلم وكان الامير يقرب العلماء وكان يتقي الله عز وجل ويخشأه فإنه لن يتخذ قرارا الا اذا سُئل هل هو مشروع ام لا -  
00:04:37

فالعلماء الذين قالوا بان الاقتراب من الامراء منفعة ومشروع طائفة كبيرة من اهل العلم منهم مالك ومنهم الشافعي وغيرهم والذين  
قالوا تجنبوا على رأسهم سفيان بن سعيد الثوري وعبدالله بن المبارك وطائفة اخرى من اهل العلم - 00:05:05  
وطبعا ضابط المسألة في هنا هو آلة طاقة الذي يقترب يعني سفيان الثوري لماذا كان يهرب برغم ان امير المؤمنين اذاك رمى له  
الخاتم وقال له اقض في الناس بالكتاب والسنّة - 00:05:32

ومع ذلك هرب سفيان واشتد هربه حتى نذر الخليفة ان من ظفر به فله عشرة الاف درهم فجعل الناس كما يقول ابو احمد الزبيري كما في مسجد الخيف ومنادي السلطان ينادي كان هو مع سفيان يعني في مسجد الخير - [00:05:55](#)

ومنادي السلطان ينادي من ظفر بسفيان فله عشرة الاف فخرج سفيان هاربا حتى خرج من الكوفة الى البصرة وخرج من البصرة الى اليمن خرج الى البصرة وكان حارسا على بستان - [00:06:20](#)

فمر به رجالان وطلب منه تمرا فالهمهم جلس سفيان مع هؤلاء مع هذين وجلس يتكلمان فقال احدهما لسفيان على سبيل المنادة ايهما احلى رطب الكوفة ام رطب البصرة طبعا سفيان كوفي - [00:06:41](#)

وهو الان في البصرة ويعمل حارسا على بستان كل هذا يهرب من الخليفة حتى لا يظفر به فقال له الرجل رطب الكوفة احلى ام رطب البصرة فقال اما رطب البصرة فما ذقتها. وهو طبعا حارس على بستان في البصرة - [00:07:09](#)

فقال هذا الرجل لصاحب ما اكذبه ان الكتاب يأكلون الرطب في البصرة. يعني لكتلة الرطب. فكيف لم يذقها فقال الرجل لصاحب اخلف لك هذا سفيان الثوري يعني ايه؟ انما عرفه من ورمه - [00:07:32](#)

قال هذا سفيان الثوري هلم بنا الى الخليفة لنظهر بالعشرة سمع سفيان هذا فترك البستان واشتد هاربا ولا يزال هاربا حتى وصل الى اليمن فلما وصل الى اليمن كان يتلفت خائف يتلفت فالناس او الشرطة ظنوا انه لص - [00:07:52](#)

من كثرة تلفته فقبضوا عليه واخذوه الى الایه؟ الى الوالي انداك وكان الوالي هذا احد الاجواد الكبار وهو معن بن زائدة فالهمهم لما دخل سفيان على معن ابن زائدة قال ما اسمك - [00:08:12](#)

قال اسمي عبد الله ابن عبد الرحمن وهو صادق عبد الله بن عبد الرحمن يعني انت لو قلت انا اسمي عبدالله ابن ادم ماشي وادم ابونا جميعا فهو لم يكذب. قال عبدالله بن عبد الرحمن - [00:08:34](#)

فمعن ابن زائدة قال للجامعة اللي معه اخرجوا فلما خرجوا وخلا به قال ناشدتك الله لما انتسبت. يعني ايه انساب نفسك. من انت قال انا سفيان قال انت ابن سعيد ابن مسروق السوري - [00:08:50](#)

قال نعم قال انت الخليفة. يعني انت الخليفة بيدور عليك. وطبعا ده والي من الولاة المفترض اول ما يقبض عليه يمسكه على طول يرحله ولكنه قال له معن ابن زائدة - [00:09:11](#)

قال له خذ اي طريق شئت فوالله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها ومضى سفيان الثوري رحمه الله في يوم من الايام كان الخليفة كان جالسا وكان معه مجموعة من الناس - [00:09:30](#)

جاء ذكر سفيان وقال لماذا يهرب منا ابو عبدالله؟ عرف ان في واحد من الجلوس من اصحاب سفيان فحمله رسالة قال قل لابي عبدالله يأتي وليحكم في الناس بالكتاب والسنّة مش عايزة اكتر من كده - [00:09:47](#)

فجاء الرجل فقال لسفيان لماذا تشتهد هاربا من الخليفة وهو يقول كذا وكذا. يعني اقض في الناس بالكتاب والسنّة فقال له يا ناعس يا ناعس يعني يا مغفل يعني قال - [00:10:10](#)

انا لا اخشى اهانتهم ولكن اخشى معروفهم فلا ارى منكرهم منكرا هذا هو الذي جعل سفيان الثوري يشتهد ويترك الكوفة بل يعني يشتهد هاربا في كل مكان كان يخشى اكرامهم. ليه؟ لأن الاحسان يكسر المرء - [00:10:25](#)

ويقضى على اعتراضه لا يستطيع ان يقول هذا منكر وهذا منكر. يعني ابن ابي ذئب مثلا محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذئب كان من ائمة المدينة وهو من اقران ما لك - [00:10:49](#)

وكان مالك قريبا من السلطان بخلاف ابن ابي ذئب ما كان قريبا ابن ابي ذئب لبعده عن الامراء كان قوالا بالحق لدرجة ان الامام احمد بن حنبل لما سُئل عن ما لك وابن ابي ذئب - [00:11:03](#)

قال ابن ابي ذئب اقوال بالحق من مالك اقوال بالحق من مالك يعني انه يجهز بكلمة الحق. ليه؟ مش مكسور. مش مكسور بسبب الایه؟ بسبب الاحسان وبسبب الاعطيات والكلام ده. الانسان - [00:11:21](#)

يقضي تقريرا على اعتراضه ويجعل عباراته دائما لينة بل قد يتكلم بكلام بعيد عن محل الحوار. وذلك كله بسبب بسبب الاحسان. ابن

ابي ذئب كان يدخل على ابي جعفر المنصور - 00:11:36

ويقول اتق الله فانك ما جئت الى هنا الا بسيوف المهاجرين والانصار وابناؤهم يموتون جوعا على بابك. يقول الامام احمد بن حنبل  
وابو جعفر يعني ابو جعفر اذا كان كان رجلا شديدا جدا. ومع ذلك يقول له ابن ابي ذئب مثل هذا الكلام - 00:11:51  
غريبة اذا الفيصل في المسألة من كان يخشى على نفسه انه اذا اقترب لا يستطيع ان يقول الحق بعد في حقه هو الواجب واما من  
كان امنا لا يؤثر فيه مثل هذا. فقربه ايضا مشروع بل قد يجب - 00:12:10

لا سيما اذا علمنا كما قلت في مقدمة الكلام ان الامام العادل رأس العين اذا تقدر تقدر السواعي فدي كانت محنـة سفيان  
الثوري لدرجة انه ظل فترة طويلة هاربا - 00:12:28

وكلمه الاوزاعي هذا وقال له انك يعني تضاهي اهل البدع بمثل هذا حتى لينه. يعني الاوزاعي ظل يحاور سفيان الثوري حتى لين رأى  
سفيان في المسألة. وفي اواخر يعني آآ حياة سفيان - 00:12:46

لقي الامير لقى الامير ولم يلبس سفيان رحمة الله عليه بعد ذلك قليلا حتى مات الله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم وما  
سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه - 00:13:04

كل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين مسيرة الخلفاء والنبلاء  
عودي. جددي في القلب انوار السجون هم عباد الله في زمن المجيد - 00:13:27

الخلفاء والنبلاء عودي جددي في القلب انوار السجود ذكرينا بالمثلث هم عباد الله في زمن المجيد - 00:14:09